miraath.net
ميراث الأنبياء

شرح منظومة

السَّيرُ إلى اللهِ وَالدّارِ الآخِرَة

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

أصل طريق السعادة

سَعِدَ الَّذِينَ تَجَنَّبُوا سُبُلَ الرَّدَى ١ وَتَيَمَّمُوا لِمَنَازِلِ الرِّضْـــوانِ

الشرح

هذا أصل طريقهم وقاعدة سير فريقهم إنهم تجنبوا طرق الخسران ويتمنون طرق الرضوان.

نزهوا قلوبهم وألسنتهم وجوارحهم عن المحرمات والمكروهات وشغلوها بفعل الواجبات والمستحبات .

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

أصلان لا يفترقان

فَهُمُ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي مَشْيِهِمْ ٢ مُتَشَرِّعِينَ بِشِرْعَةِ الإيمَانِ

الشرح

هاتان القاعدتان وهما :الإخلاص والمتابعة شرط لكل عبادة ظاهرة وباطنه فكل عمل لا يراد به وجه الله فهو باطل وكل عمل لا يكون على سنة رسول الله فهو مردود فإذا اجتمع للعمل الإخلاص للمعبود وهو ان يراد بالعمل وجه الله وحده والمتابعة للرسول وهو أن يكون العمل قد أمر به فهذا هو العمل المقبول..

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

ماذا تستصحب في عملك لله؟

وَهُمُ الَّذِينَ بَنَوْا مَنَازِلَ سَيْرِهِمْ ٣ بَيْنَ الرَّجَا والْخَوْفِ لِلدَّيَّانِ

الشرح

ساروا في جميع أمورهم مستصحبين وملازمين للخوف والرجاء وذلك أن لهم نظرا أي نظر الى أنفسهم وتقصيرهم في حقوق الله يُحدث لهم الخوف ونظر الى منن الله عليهم وإحسانه لهم يُحدث لهم الرجاء .

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

منشأ العمل الصالح

وَهُمُ الَّذِينَ مَلا الإلَهُ قُلُوبَهُمْ ٤ بِوِدَادِهِ وَمَحَبَّـةِ الرَّحْمَانِ

الشرح

هذه المنزلة وهي منزلة المحبة وهي أصل المنازل كلها ومنها تنشأ جميع الأعمال الصالحة والاعمال النافعة والمنازل العالية.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

miraath.net
ميراث الأنبياء

شرح منظومة

السَّيرُ إلى اللهِ وَالدّارِ الآخِرَة

ماذا يعمر القلوب المقفرة؟

وَهُمُ الَّذِينَ أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِهِ ٥ فِي السِّرِ وَالإِعْلاَنِ وَالأَحْيَانِ

الشرح

منزلةٌ شريفةٌ ، حاجةُ كلّ إنسانٍ إليها - بل ضرورتُهُ إليها - فوق كل حاجةٍ ، فذكر الله هو عمارةُ الأوقات ، وبه تزول الهموم والغموم والكدورات ، وبه تحصلُ الأفراحُ والمسرَّات ، وهو عمارةُ القلوب المقفرات ، كما أنهُ غراس الجنات ، وهو موصل لأعلى المقامات ، وفيه من الفوائد ما لا يحصى ، ومن الفضائل ما لا يعد ولا ينقضي ، قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرةً وأصيلاً"

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

كيف تتقرب لله

يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الْمَلِيكِ بِفِعْلِهِمْ ٦ طَاعَاتِهِ وَالتَّرْكِ لِلْعِصْيَانِ

الشرح

هذهِ الأعمال التي تُقرّب إلى الله، وتوصِل إليه، هو فِعلُ طاعتهِ لاسيّما الفرائض، وترك معاصيهِ كما في الحديثِ القُدسي:)وما تقرّب عبدي إليّ بشيء أحبُّ إليَّ مما افترضتُهُ عليه، ولا يزالُ عبدي يتقربُ بالنوافل حتى أحبّه ..).

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

اجتهد ولا تعجب بعملك

فِعْلُ الْفَرَائِضِ وَالنَّوَافِلِ دَأْبُهُمْ ٧ مَعَ رُؤْيَةِ التَّقْصِيرِ وَالنُّقْصَانِ

الشرح

هذا هو الكمال: وهو أن يجتهد في أداء الفرائض، والإكثار من النوافل، ويرى نفسه مقصرًا مفرطًا، فاجتهاده في الأعمال ينفي عنه الكسل، ورؤية تقصيره ينفي عنه العجب الذي يبطل الأعمال ويفسدها.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

miraath.net
ميراث الأنبياء

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

الصبر شوقاً لما يسعد النفس

صَبَّرُوا النُّفُوسَ عَلَى الْمَكَارِهِ كُلِّهَا ٨ شَوْقاً إِلَى مَا فِيهِ مِنْ إِحْسَانِ

الشرح

الصبر هو حبس النفس على ما يكره الانسان إذا كان في رضى الرحمن. والصبر ثلاثة أقسام: صبر على طاعة الله حتى يؤديها، وصبر عن معاصي الله حتى يتركها، وصبر على أقدار الله المؤلمة فلا يتسفهها ، فإذا كسلت نفسه عن طاعة الله حثها عليها، وألزمها ورغبها إياها بثوابها، وإذا اشتدت دواعي نفسه الى معصية الله كفها عنها، وحذفها وبالها، وعاقبة فعالها، فالصبر محتاج إليه في كل الأمور.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى الله والدَّارِ الآخِرَة

درجة الرضى أعلى من الصبر

نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الرِّضَى فَهُمْ بِهَا ٩ قَدْ أَصْبَحُوا فِي جُنَّةٍ وَأَمَانِ

الشرح

منزلة الرضى أعلى من منزلة الصبر فإن الصبر حبس النفس وكفها على ما تكره مع وجود منازعة فيها

وبالرضى تضمحل تلك المنازعة ويرضى عن الله رضى مطمئن منشرح الصدر بل ربما تلذذ بالبلاء كتلذذ غيره بالرخاء.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

المُوفَّقُ هو من وُفِّقَ لشكر الله

شَكَرُوا الَّذِي أَوْلَى الْخَلاَئِقَ فَضْلَهُ ١٠ بِالْقَلْبِ وَالأَقْوَالِ وَالأَرْكَانِ

الشرح

الشكر يكون بالقلب : وهو الاعتراف بنعم الله والإقرار بها وعدم رؤية نفسه لها أهلا، بل هي محض فضل ربه .

. ويكون باللسان وهو الثناء على الله بها، والتحدث بها

ويكون بالجوارح، وهو كفها عن معاصي الله

والاستعانة بنعمه على طاعته ،فإن أعطاه شيئا من الدنيا شكره عليه، وإن زوى عنه شيئا منها شكره أيضا ،إذ ربما كانت نعمته عليه صارفة منه شرا أعظم منها، وإن وفقه لطاعة من الطاعات رأى المنة لله في توفيقه لها وشكره عليها .

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيرُ إلى اللهِ وَالدّارِ الآخِرَة

ما هي حقيقة التوكل؟

صَحِبُوا التَّوَكُّلَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ ١١ مع بِذْلِ جُهْدٍ فِي رِضَى الرَّحْمَانِ

الشرح

يَكْمُلُ العبدُ في هذين الأَمْرَيْنِ ؛ وهما : التوكُّل على الله ، والإجتهادُ في طاعة الله ، ويتخلَّفُ عن العبد الكمالُ بِفَقْدِ واحدٍ منهما .

فحقيقةُ التوكُّل تجمعُ أمرين:

الاعتمادَ على الله ، والثقةَ بالله، فيعتمدُ على ربّه بقلبه في جلب ما ينفعُهُ في أمر دينه ودنياه ، فَيَبْرَأُ من نفسه وحَولِها وقُوَّتِها ، ويثقُ بالله في حصول ما ينفعُهُ ، ودَفْع ما يضرُّهُ ، ويجتهدُ في الأَسباب التي بها يتوصَّلُ إلى المطلوب.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة

السَّيرُ إلى اللهِ وَالدّارِ الآخِرَة

اعبد الله كأنك تراه

عَبَدُوا الإِلَهَ عَلَى اعْتِقَادِ حُضُورِهِ ١٢ فَتَبَوَّؤُوا فِي مَنْزِلِ الإِحْسَانِ

الشرح

هذه المنزلةُ يقالُ لها : منزلةُ الإحسان ،وهي - كما فسرها النبي - : "أن تعبدَ اللهَ وحْدَهُ كأنَّكَ تراهُ،فإنْ لم تكنْ تراه فإنَّهُ يَرَاكَ " فإذا تصوَّر الإنسان ،هذا المقامَ في جميع أحواله - لاسيما حال العبادة :-مَنَعَهُ من الإلتفات بقلبه إلى غيرربِّه، بل أقبلَ بكُلِّيَّتِهِ على الله ،وتوجَّهَ بقلبه إليه ؛ مُتأدِّباً في عبادته،آتياً بجميع ما يكملُها ،مجتنباً كلَّ مُنْقِصٍ لها .

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

ميراث الأنبياء
miraath.net

شرح منظومة
السَّيرُ إلى الله والدّارِ الآخِرَة

من هم العقلاء في معاملة البشر

نصحوا الخليقة في رضى محبوبهم ١٣ بالعلم والإرشاد والإحسان

صحبوا الخلائق بالجسوم و إنما أرواحهم في منزل فوقاني

الشرح

هذه حالهم مع الخلق، أكمل حال وأجلها،فأبدوا لهم غاية النصح ،وأحبوا لهم ما أحبوا لأنفسهم من الخير، وكرهوا لهم ما كرهوا لأنفسهم من الشر، فسعوا في إزالة الشر عنهم بكل ممكن واجتهدوا في إيصال النفع إليهم بكل مقدور،من أمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر، وإطعام جائعهم، وكسوة عاريهم،وإغاثة ملهوفهم،وتعليم
جاهلهم،وردع ظالمهم،ونصر مظلومهم،واحتمال أذاهم،وكفهم أذى أنفسهم عنهم، ومن هذا فصحبتهم لهم بالظاهر و الجسم،
وأما قلوبهم وأرواحهم فإنها تجول حول الحبيب وتطلب من قربه أعظم نصيب فترة تنكسر بين يديه،وتخشع وتخضع لديه،وطورا تشكره بحبه،وتدِل عليه لاستحضار بره وقربه،ثم تميل الى مراضيه،فتجتهد في عباداته،وتحسن الى مخلوقاته،فهؤلاء هم الناس،بل هم العقلاء الاكياس.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

miraath.net
ميراث الأنبياء

شرح منظومة

السَّيرُ إلى اللهِ وَالدّارِ الآخِرَة

احفظ ايمانك

بِالله دَعَوات الْخَلائِقِ كُلُّهَا ١٤ خَوْفاً عَلَى الإِيمَانِ مِنْ نُقْصَانِ

الشرح

هذه منزلة الرعاية لحقائق الايمان ومشاهد الاحسان، وذلك أن العبد لا ينبغي له أن يُعرِضَ عن تدبُر أحواله ، والتفكر في نقص أعماله ، بل يبذلُ جهدَهُ قبل العمل ، وفي نفس العمل -وتصحيحه وتحسينه-،ثم يصونه من المفسدات ، ويُنزهُهُ عن المنغصات ، فإنّ حفظَ العمل أعظمُ من العمل ، فكلما ازداد العبدُ رعاية لعمله واجتهاداً فيه إزداد إيمانه ، وكلما نقص من ذلك نقص من إيمانه بحسبه.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

miraath.net
ميراث الأنبياء

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى اللهِ وَالدَّارِ الآخِرَة

املء قلبك بحب الله

عَزَفُوا الْقُلُوبَ عَنِ الشَّوَاغِلِ كُلِّهَا ١٥ قَدْ فَرَّغُوهَا مِنْ سِوَى الرَّحْمَانِ

حَرَكَاتُهُمْ وَهُمُومُهُمْ وَعُزُومُهُمْ لِلَّهِ، لاَ لِلْخَلْقِ وَالشَّيْطَانِ

الشرح

أي فرغوا قلوبهم عن جميع ما يشغل عن الله،ويبعد عن رضاه،وهذا حقيقة الزهد.

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet

miraath.net
ميراث الأنبياء

شرح منظومة

السَّيْرُ إلى الله والدَّارِ الآخِرَة

اربح نِعم الرفيق

نِعْمَ الرَّفِيقُ لِطَالِبِ السُبُلِ الَّتِي ١٦ تُفْضِي إِلى الخَيْرَاتِ وَالإِحْسَانِ

الشرح

فهؤلاء هم الذين يسعد بهم رفيقهم إذا اقتدى بسلوك سيرهم فريقهم.

وهؤلاء الذين أمرنا الله أن نسأله أن يهدينا طريقهم إذ أنعم عليهم بصدق إيمانهم وتحقيقهم

عبد الرحمن بن ناصر السعدي

الدرة الفاخرة في التعليق على
منظومة السير إلى الله والدار الآخرة

@miraathNet miraathf @miraath_net miraathNet